محاضرة مقياس المنطق متعدد القيم رقم 08

المنطق متعدد القيم عند ستيفان كورنر

01/ كورنر مقوما غموض منطق هالدن: حاول كورنر إصلاح بعض ما بدا معيبا في منطق هالدن حين لخص متن رسالته المنطقية في كتابه 'التفكير المنطقي' الذي نشره عام 1955، باشر من خلاله تأسيس ما أسماه 'منطق التصورات غير المضبوطة' The logic of inexact concept نازعا من خلاله إلى تقويم فرضيات العلم وتصوراته بشكل عام. والتصور غير المضبوط هو الذي يرتد إلى قضايا تعبر عن وضعيات غير قابلة للتعيين، ومن ثمة لا يمكننا التثبت من صدقها أو كذبها الواقعيين. ومن ثمة أسماها كورنر بالقضية المحايدة Neutral proposition لا يجاز للعقل الحكم عليها بالصدق ولا بالكذب، ولكنها تتأرجح بين الصدق والكذب. والقضية الحيادية ليست بمنآى عن الاختبار حتى وإن اعتبرناها قضية تعبر عن حالة مؤقتة وليست دائمة ومستقرة. لأجل ذلك بدا الاختلاف بين بنية قوائم الصدق عند كورنر خلاف ما عهدناه عند السابقين، وقد كانت محاولات كورنر حيادية إذ حاول رد منطق العلاقات إلى النسق الكلاسيكي. والنتيجة التي خلص إليها كورنر نبرزها من خلال ما توصل إليه من جداول الصدق التالية:

ق	~ ق
ص	ك
ح	ح
ك	ص

ق	ل	ق & ل	ق ∨ ل	ق ⊂ ل	ق ≡ ل
ص	ص	ص	ص	ص	ص
ص	ح	ح	ص	ح	ح
ص	ك	ك	ص	ك	ك
ح	ص	ح	ص	ص	ح
ح	ح	ح	ح	ح	ح
ح	ك	ك	ح	ح	ح
ك	ص	ك	ص	ص	ك
ك	ح	ك	ح	ص	ح
ك	ك	ك	ك	ص	ص

ملاحظة: ما يميز قوائم كورنر عن قوائم هالدن هو تماثلهما في رابطتي النفي والتكافؤ واختلافهما في الوصل، والاختلاف يتجلى في اعتبار إحدى القضيتين كاذبة والأخرى محايدة. فإذا كان هالدن قد جعل الوصل محايدا (بلا معنى) لأن إحدى القضيتين يتحقق فيها الحياد، فإن كورنر قد جعله كاذبا مسترشدا بالمبدأ الكلاسيكي القائل بكذب الوصل في حالة كذب إحدى مكونيه بغض النظر عن قيمة صدق الطرف التالي.

ـــ كذا الحال بالنسبة للفصل فالاختلاف ماثل في حالة حياد المقدم وصدق التالي من جهة، وفي حالة كذب المقدم وحياد التالي من جهة ثانية. فالقضية الشرطية بنظر هالدن محايدة بخلاف كورنر الذي جعلها صادقة. فاللزوم يصدق في حالة صدق التالي، أو في حالة كذب المقدم.

خاتمة: بين منطقي 'هالدن' و'كرونر' وثبات كشفية منطقية، دالة على مستوى من مستويات التقويم الإبستيمية لمنطق النظريات المنطقية في الأزمنة المعاصرة. ولا ريب أن هذه الوثبات المضافة لرصيد الكشوفات المنطقية المعاصرة والكلاسيكية لهي خير مؤشر على فلسفة الانفتاح العقلانية المنطقية، التي حدت حدو ثورات العلوم الفيزيائية المعاصرة، كذا كان لعلم

الذكاء الاصطناعي نصيب من الفاعلية، إذ أضحى بالإمكان ضم البيانات والمعادلات الخوارزمية المتعددة والغامضة منها لاستنباط أحكام ونتائج دالة على تطور الأنساق والنظريات المنطقية على أكثر من صعيد.